والرعية سواء يستعدهم العدل والعدل أساس
به قوام العالم ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة
كتب إلى الحسن البصري أن يكتب إليه بصفة
الإمام العادل فكتب الحسن إعلم يا أمير المؤمنين
إن الله جعل الإمام العادل قوام كل مائل
وقصد كل جائر وصلاح كل فاسد وقوة كل
ضعيف ونصفة كل مظلوم ومفزع كل ملهوف
والإمام العادل كالراعي الشفيق الحازم الرفيق
الذي يرتاد لغنمه أطيب المراعي ويذودها عن مراتع

الهلاكة ويحميها من السباع ويكنها من أذى الحر
والقر والإمام العادل كالأب الحاني على ولده يسعى
لهم صغارا ويعلمهم كبارا ويكسب لهم في حياته
ويدخر لهم بعد وفاته والإمام العادل كالأم الشفيقة
والبرة الرقيقة بولدها حملته كرها ووضعته كرها
وربته طفلا تسهر لسهره وتسكن لسكونه ترضعه
تارة وتفطمه أخرى تفرح لعافيته وتغتم لعلته
والإمام العادل كالقلب بين الجوارح تصلح الجوارح
بصلاحه وتفسد بفساده والإمام العادل هو

Copyright © King Saud University